

فاعلية برنامج ارشادي بأسلوب تغير القواعد في تنمية الانضباط الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية

م.م حوراء لطيف كيم عون شكر

atmdupmdwmd@gmail.com

مديرية تربية الرصافة

الملخص

استهدف البحث التعرف الى :فاعلية برنامج ارشادي بأسلوب تغير القواعد في تنمية الانضباط الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية .

من خلال اختبار الفرضيات التالية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية ,لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .حيث قامت الباحثة بتبني مقياس الانضباط الإيجابي المعد من قبل على وفق نظرية درانت (Durrant, ٢٠١٠). بتطبيق الباحثة على عينة مكونة من (٢٩٠) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من (٢) مدارس اذ اختر من كل مدرسة (١٤٥) طالب , وتم التحقق من صدق المقياس من خلال استخراج التمييز وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية ومصفوفات الارتباطية ,وكذلك الثبات من خلال طريقتين اعادة الاختبار والفاكرونباخ ,باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة من خلال برنامج (spss),واظهرت النتائج ان لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات الطلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الانضباط الايجابي. لاختبار صحة هذا الافتراض تم استخدام اختبار ولكوكسون Wilcoxon,وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: تغير القواعد، الانضباط الايجابي.

The research aimed to identify: the effectiveness of a guidance program based on changing the rules in developing discipline

M. hawra lateef keem wun

Third Rusafa Education Directorate

Abstract

Positive effect among primary school students. By testing the following hypotheses: There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average ranks of the scores of the pre-test and the post-test for the experimental group. There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the average ranks of the scores of the experimental group and the experimental group. The control in the post-test, where the researcher adopted the positive discipline scale previously prepared according to the theory of Durrant (2010), applied by the researcher to a sample of (290) students who were selected by a simple random method from (2) schools, so choose from each school (145) students, and the validity of the scale was verified by extracting the discrimination and the relationship of the item to the total score and correlation matrices, as well as reliability through two retest and Cronbach methods, using appropriate statistical methods through the (SPSS) program. The results showed that there is no statistically significant difference when Significance level (0.05) between the average ranks of the experimental group students' scores in the pre- and post-tests on the positive discipline scale. To test the validity of this assumption, the Wilcoxon test was used, and in light of the results, the researcher developed a set of recommendations and proposals.

مشكلة البحث

يعد مفهوم الانضباط الايجابي من المفاهيم الحديثة في علم نفس الشخصية كونه احد المكونات البارزة في تحديد العلاقات الارتباطية بين سلوك الفرد وما يحدث بعده من نتائج تساعد على ان ينظر انجازاته وأعماله والى نجاحه وفشله على ضوء قدراته وما يستطيع القيام به من مجهودات مبذولة ومثابرة في تحقيق اهدافه وما يرجوه من نتائج لسلوكه وما يتخذه من قرارات (الخفاف، ٢٠١٤: ١٦٧). ويستند مفهوم الانضباط الايجابي على علاقات الاحترام المتبادل في داخل المدرسة او في المجتمع نفسه، ويعلم الاباء والامهات والمعلمين والطلاب وافراد المجتمع المهارات اللازمة لأنشاء علاقات شخصية صحيحة في بيئتهم. وإشارات دراسة (ابو الخير

١٩٩٧) الى ان الانضباط الايجابي هو قدرة الفرد على ضبط سلوكه وتصرفه ومحاسبته لنفسه قبل ان يحاسب غيره والحرص على اداء دوره بروح من الجدية والالتزام والتفاني والاخلاص (ابو الخير, ١٩٩٧: ١٣٧).

يشير عطية على ان الانضباط الايجابي القائم على التحكم الذاتي هو افضل انواع الانضباط لأنه شكل من اشكال الوعي الذاتي الذي يعطي الفرد فرصة لتقييم سلوكه والتحكم فيه ويقوم على الايمان بان الفرد يستحق ان يكون موضع ثقة وتقدير (عطية, ٢٠٠٦: ٨).

واكدت دراسة جوهن (JOHN,1999) الى ان الانضباط الايجابي هو الشخصية الاولى التي تديرها هي نفسك ولا يمكن تحقيق النجاح بدون الانضباط الايجابي مهما كانت اهلية الافراد اذ لا تصل مواهب او قدرات الافراد الى الحد الاقصى دون امتلاك هذا النوع من الانضباط وهذا ما يجعل الفرد في وضعية يتسلك فيها اعلى مستوى (JOHN,1999:158).

ان طلاب المرحلة الابتدائية يفتقدون الى مفهوم الانضباط الايجابي لعدة اسباب ومن بينهما الرسوم المتحركة واللعب الالكترونية وافتقاد النموذج الحسن اذ ترى الباحثة ان البيئة المتكاملة تعمل على تنمية الانضباط الايجابي بشكل غير مباشر.

اذ تحاول الباحثة من خلال البرنامج الارشادي تنمية مفهوم الانضباط الايجابي لدى الطلاب من خلال الاجابة عن السؤال التالي

هل للبرنامج الارشادي بأسلوب تغير القواعد يؤثر في تنمية الانضباط الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية ؟

اهمية البحث

تظهر اهمية الارشاد النفسي في انه خدمة نفسية وتعليمية وتوجيهية تساعد الفرد على فهم نفسه وما حوله حتى يتمكن من حل مشكلاته بدقة وموضوعية, واتخاذ قراراته بنفسه ليكون متوافق من الجانب الشخصي والاجتماعي, مما يساهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي, وذلك يتم من خلال علاقه انسانية بينه وبين المرشد المتخصص في جانب الخبرة الذي يقوم بالعملية الارشادية نحو تحقيق هدفه , لذلك يعد الارشاد النفسي علم لأنه يقوم على حقائق علمية تتصل بالدوافع والحاجات ومطالب النمو يساعد في حل المشكلات الاجتماعية والشخصية من خلال دراسة الاسس العلمية واعتماد اسس نظرية, وهو فن لأنه يحتاج الى مهارات وخبرات كفهم العوامل التي تكمن وراءها من خلال التفاعل مع المسترشد, فهو يحتاج الى خبرة علمية وفنية طويلة في عملية التشخيص (الحراشة, 2015: 32-33).

ومن خلال اعداد الباحثة برنامج ارشادي بأسلوب تغير القواعد وطبقا للأسس العلمية والاتجاه النظري المخطط له, لذا تعد الأساليب الإرشادية اساس مهم و جوهري في حل المشكلات الخاصة بالعملية التربوية, وتعد من الخطوات المهمة والفعالة في تكوين جماعة

الارشادية يسودها المحبة والالفة والاحترام والتعاون ، فضلاً عن امكانيتها على مساعدة الجماعة للتخلص من الأزمات والمشاكل في الجوانب التي أعدت لها تلك الأساليب الإرشادية (الأميري، 2001:30).

فتبرز أهمية الأسلوب الارشادي التي تستخدمها الباحثة من خلال مساعدة الطلاب والتي تبنى على هذه الأساليب الارشادية المهمة ومن اهم هذه الأساليب أسلوب تغير القواعد الذي استخدمته الباحثة لمساعدة الطلاب في تنمية انضباطهم الايجابي (قدوري، ٢٠٢٠، ٥). لذا اتبعت الباحثة الاتجاه المعرفي كاتجاه نظري ارشادي كونها اتجهت لأسلوب تغير القواعد المتبع في البحث الحالي و لتحقيق البرنامج الإرشادي الاهداف التي وضع لأجلها، يجب أن يستخدم الأساليب الإرشادية التي تسعى إلى مساعدة الطلاب في تنمية انضباطه الايجابي ، وحل مشاكلهم وتغير افكارهم نحو الاتجاه الايجابي.

وان الاسلوب المتبع في البحث هو "اسلوب تغيير القواعد" لكونه من الاساليب التي لها اهمية وتأثير لأنها تعد من الاساليب الارشادية الحديثة التي تهتم بالانفعالات، من خلال التعرف على المفاهيم والافكار وتوفير ما يحتاجه الطلاب وذلك عن طريق تشخيص او تحديد تلك الافكار او الانفعالات واعادة تصحيحها باستعمال (اسلوب تغير القواعد) ويجعل هذا الاسلوب الطلاب اكثر وعياً بأفكارهم ويكونوا مستعدين للتعامل مع التفكير غير المنطقي واستعمال استجابات معرفية في الوقت نفسه لمواجهة المثيرات المهددة للفرد ليصبح الفرد بعد ذلك واعياً (ابو اسعد ، ٢٠١١: ٣٩٢).

وأهمية اسلوب تغير القواعد تحدث في تغير القواعد غير المنطقية وادخال بدلا عنها قواعد منطقية حتى تكون اكثر مرونة ودقة و اقل تمركز حول ذات الشخص ،لذا اظهر هذا الاسلوب في العديد من الدراسات، وهذا ما اكدته دراسة (الحربي، ٢٠١٤) والتي اجريت لطلبة الجامعة، وتوصلت الى ان الاسلوب الإرشادي (تغيير القواعد) له تأثيراً في تنمية الانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة (الحربي، 2014:167).

ان الطالب الذي لديه انضباط ايجابي يقوم بمحاولات كثيرة لتحكم في البيئة ويقاوم بشكل كبير محاولات تأثير الاخرين عليه وانه ذو فاعلية في التأثير على الاخرين ويفضل المهمات التي تتطلب جهدا اكبر ولديه مستوى منخفض من القلق ويكون اكثر استمتاعا بالأنشطة التي يشترك فيها (قطامي واليوسف، ٢٠١٠: ٧٤).

اذ اكدت دراسة الحيايالي التي تهدف الى معرفة الوعي المعرفي وعلاقته بالتجمع الشبكي والانضباط الايجابي ،وان مفهوم الانضباط الايجابي يتأثر بنوع الافراد اي هنالك فروق بين الذكور والاناث في الانضباط الايجابي اذ يتمتعن الاناث بانضباط الايجابي اكثر من الذكور (الحيايالي :٢٠١٨، ٤)

ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي وكما يلي:-

أولاً:- الجانب النظري

- ١- ندرة الدراسات العربية والمحلية التي تهدف إلى تنمية الانضباط الايجابي .
- ٢- ان البحث الحالي تناول شريحة مهمة جداً وهي طلاب المرحلة الابتدائية, اذ تعد مرحلة التغيرات النفسية والجسمية والاجتماعية.
- ٣- تسليط الضوء على مفهوم تنمية الانضباط الايجابي وتكوين رؤية واضحة وإثارة انتباه الباحثين اليه, ليكون منطلقاً لدراسات لاحقة.

ثانياً:- الجانب التطبيقي

- ١- قامت الباحثة تبني مقياس الانضباط الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية .
- ٢- اهمية الاسلوب الارشادي (تغيير القواعد) ووضوح قدرته في تنمية الانضباط الايجابي
- ٣- تزويد المرشدين التربويين في المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية ببرنامج (تغير القواعد) لتنمية الانضباط الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية .
- ٤- نشر البرنامج الارشادي في المجالات المحلية.

ثالثاً: اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على :-

- ١- الانضباط الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية
- ٢- فاعلية برنامج ارشادي بأسلوب تغير القواعد في تنمية الانضباط الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية .
- ويتحقق هذا الهدف من خلال الفرضيات التالية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.
- ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .
- ٣- التعرف الى حجم الاثر الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير الثابت . ويتحقق هذا من خلال الاختبار الفرضية الصفرية التالية .
- ١- لا يوجد فرق في حجم الاثر بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية .
- ب- لا يوجد اثر للمتغير المستقل (تغير القواعد) في المتغير التابع (الانضباط الايجابي) بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية .

رابعاً: **حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي على طلاب المرحلة الابتدائية في مدرستي سمو العراق الابتدائية و مدرسة الحق الابتدائية التابعات الى مديرية تربية الرصافة الثالثة .للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .

خامساً: تحديد المصطلحات

البرنامج الارشادي

عرفه (بوردرز و دروري,1992):- بأنه مجموعة من الانشطة يقوم بها المسترشدون في تعاون وتفاعل بما يعمل على توظيف امكانياتهم وطاقاتهم بما يتفق مع حاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الامن والطمأنينة بينهم وبين المرشد (Borders& Drory ,1992,76). وقد اعتمدت الباحثة تعريف (بوردرز و دروري,1992) تعريفاً نظرياً يستند عليه .

اسلوب تغيير القواعد

عرفه بيك (2000):- هو اسلوب يستخدم قواعد غير منطقي ومن خلال العلاج يغير القواعد ويستبدلها بقواعد منطقية و واقعية (عبدالله,2012: 137) **التعريف النظري:** اعتمدت الباحثة تعريف (بيك, 2000) تعريفاً نظرياً على وفق نظريته . **التعريف الاجرائي:** هو اسلوب ارشادي يشمل مجموعة من الفنيات و الاجراءات (المناقشة, الاسترخاء, التعزيز الاجتماعي, التعليمات الذاتية, القبول والتقبل, النمذجة, التغذية الراجعة , تصنيف الافكار السلبية, استبدال الافكار) .

الانضباط الايجابي

الانضباط الايجابي (durrant,2010)

هو مجموعة من السلوكيات الايجابية التي يقوم بها الطفل التي تعزز الانضباط الذاتي لدهوتزيد من كفاءته وثقته بنفسه من اجل ان يكون ناجحاً (durrant,2010:11).

التعريف النظري للانضباط الايجابي

وقد تبنت الباحثة تعريف (durrant,2010) تعريفاً نظرياً كونه الانسب الى بحثها.

التعريف الاجرائي لمفهوم الانضباط الايجابي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب من خلال الاجابة على فقرات مقياس الانضباط الايجابي .

أسلوب تغيير القواعد

هو أحد الأساليب المعرفية التي تستخدم لتعديل السلوك الإنساني، والذي يرجع للعالم آرون بيك (Aron Beck)، إذ يرى أنَّ الأفراد يستعملون قواعد معينة قد تكون قواعد سلبية في حياتهم الشخصية، وهو طريقة لتعديل سلوك الأفراد، فأن تلك القواعد تؤدي إلى مشاكل وصعوبات

وسوء التوافق وتسبب (القلق، الرهاب، الهوس، أو حالات الوسواس)، واستخدام بيك كثيراً من المصطلحات (الاتجاهات، المفاهيم، البناءات) التي تشير الى كلمة (القواعد) (بيك، 2000: 198).

ان الافراد يستعملون قواعد معينة لتنظيم حياتهم الخاصة وتكون محاولة لتعديل سلوكيات الآخرين، وتؤدي القواعد الى صعوبات ومشاكل لانها غير تكيفية، وان القواعد قد تكون غير واقعية او غير منطقية مما تؤدي الى سوء التوافق والقلق (بيك، 2015; 197).

إنَّ القواعد والاعتقادات الخاطئة يتم فهمها بصورة متطرفة أو مبهمة، وتعد هذه القواعد السلبية بشكل ثابت ومنظم لدى الافراد الذين يعانون من سوء التوافق، ويحتاج الى تغيير واستبدال لأفكاره ومعتقداته، وخاصة القواعد التي تدمر الذات (عبدالله، ٢٠١٢: ١٣٧)، لذا ان جميع القواعد السلبية تكون غير واقعية هي التي تسبب أكثر المشاكل المواجهة للفرد، وقد بين (بيك) إلى المشاكل النفسية تحل من خلال تصحيح القواعد الخاطئة وتعليم الافراد اتجاهات ايجابية في حياتهم، إذ إنَّ يسعى المرشد إلى جعل الفرد قادر على تصحيح أفكاره واتجاهاته ومعتقداته في الواقع، مستعمل الفنيات المخصصة لحل مشكلاته المستخدمة خلال حياته، وأنَّ هدف المرشد تعليم المسترشد طرق أكثر واقعية وصحيحة (Beck, 1993: 318).

يعتمد اسلوب تغيير القواعد على تحديد الأفكار السلبية واستبدالها بأفكار ايجابية وواقعية، وأنَّ سبب القواعد الخاطئة غير الصحيحة هي أفكار الفرد نفسه وبمساعدة محيطه، وقد بين بيك ان اسلوب تغيير القواعد هو من الاساليب المهمة في العلاج المعرفي، إذ يكون الهدف من هذا الاسلوب هو الكشف عن قواعد المسترشد السلبية والايجابية وكيفية تعديل القواعد السلبية، وعليه أنَّ يتعلم المسترشد من خبراته في حل المشاكل، وعلى المرشد ايضاح دوره للمسترشد عند اقتراح قواعد بديلة وتكيفية (بيك ٢٠٠٠: ٢٠٦-٢٠٧).

يكون اسلوب تغيير القواعد من اهم الاساليب المعرفية، وان النظرية المعرفية هي الاكثر

اهمية بالنسبة للباحثين، وان العلاج المعرفي مبني على فكرة الشخص والطريقة التي يتبعها وان

لنظرية فرضيات اساسية هي:-

١. ان اعتقادات الفرد تحمل معنى شخصي.

٢. ان ما يجري في داخل الفرد يمكن تحريره من خلال الاستبصار.

٣. ان المعاني والافكار والمعتقدات الخاطئة يمكن اكتشافها من خلال الفرد نفسه

(Corey, 2011; 372).

فنيات أسلوب تغيير القواعد هي:-

- ١- **المناقشة:-** بعد تقديم المعلومات الخاصة بالموضوع تتم المناقشة بين المرشدة والطلاب من أجل سماع آرائهم حول الموضوع، وتعد المناقشة من الوسائل المهمة للتوصل الى الإقناع، وهذا يؤدي الى تعديل السلوك (السليمانى، ٢٠٠٥، ٧)
- ٢- **استبدال الافكار:-** تقوم المرشدة بتغيير قواعد الطلاب غير المنطقية او الواقعية واستبدالها بقواعد منطقية وواقعية لتعمل على حل مشكلاتها (كريم، ٢٠١١: ١١٠).
- ٣- **القبول والتقبل:-** قبول قواعد صحيحة تحل محل القواعد الخاطئة وتنمية روح التقبل لتلاميذ بما يحملن من افكار خاطئة (ليهى، ٢٠٠٦، ٣٦).
- ٤- **التعزيز الاجتماعي:-** هو تقوية استجابة معينة، وان التعزيز يحدث بعد بروز السلوك المرغوب ، وتستخدم المرشدة التشجيع والمدح والابتسامة عند قيام للتلاميذ بالإجابة الصحيحة عن الاسئلة (Black1983; 129).
- ٥- **التغذية الراجعة:-** هي تعبيرات لفظية بعد انجاز عمل مطلوب من للتلاميذ وتهدف التغذية الراجعة الى تعزيز الاستجابة الصحيحة والتشجيع والحث على انجاز الكثير (Kelly, 1982; 344).

- ٦- **تصنيف الافكار السلبية:-** تصنف المرشدة الافكار سواء كانت ايجابية او سلبية تبعاً للتحريفات المعرفية لدى للتلاميذ (ليهى، ٢٠٠٦: ٣٦).
- ٧- **النمذجة:-** تعرض المرشدة الاستجابة المرغوبة في الجلسة الإرشادية، اذ تستخدم فيها التخيلات او جعل المرشدة نموذج مميز للاقتداء بها وتقوم المسترشدة بتقليدها (ليهى، ٢٠٠٦، ٣٦).

- ٨- **الاسترخاء:-** هو اسلوب يستخدم لتدريب المسترشدة على ترخي العضلات والجسم التي تصاحب التوتر والقلق، ويستخدم عند مواجهه للمواقف الصعبة وعند الشعور بالانفعال والغضب، اذ يتركز أداءه على كرسي، ويستمر وضعية الاسترخاء ما بين خمس إلى عشر دقائق، ويكون الاسترخاء على نوعين هما:

- الاسترخاء العضلي

- الاسترخاء الذهني (أبو أسعد، ٢٠١١: ٤٣٥).

- ٩- **التدريب البيتي:-** تحدد المرشدة كتابة واجبات منزلية مكتوبة في دفتر خاص بالتدريبات للطلاب، وتقوم المرشدة بتقييم الاجوبة في بداية الجلسة التالية (نصار، ٢٠٠٧: ١١٨).

الانضباط الايجابي POSITIVE DISCIPLINE

يعد الانضباط من متغيرات الشخصية المهمة التي تساهم في تحويل الإنسان من كائن سلبي يضبط فيه النزعات الداخلية والتنبهات الخارجية إلى كائن إيجابي

فاعل يسيطر على كثير من اندفاعاته ، السلوكية ، والفكرية ، والانفعالية ويحقق المزيد من التكيف النفسي والاجتماعي (مصطفى ، ١٩٩٨: ١٢).

والشخص السوي هو الذي يتمتع بالانضباط ويتحكم في انفعالاته تجاه المواقف المختلفة ، وأن يتحكم بحاجاته ورغباته فيختار من هذه الحاجات التي يستطيع إشباعها ويؤجل أو يلغي أو يغير تلك الحاجات التي يرى استحالة تحقيقها . لذلك يستطيع أن يوجه سلوكه الوجهة الصحيحة طبقاً لخطة يضعها لنفسه (الختاتنة ، ٦٨: ٢٠١٢) وبرز التوجه الجديد نسبياً إلى الانضباط خلال الأعوام الماضية التي تركز حصرياً على الانضباط الإيجابي إذ انه يركز للحد من المشكلات السلوكية بين الاطفال داخل الصف

إن الانضباط الإيجابي يهدف إلى تطوير تصرف الطفل، لا سيما في ما يتعلق بالسلوك . و يعلمه التحكم بالذات والثقة بالنفس ، ويعد قاعدة توجيه الأطفال إلى كيفية الانسجام مع أنفسهم والتعايش مع الآخرين والهدف النهائي للانضباط الإيجابي يكمن في جعل الأطفال يفهمون تصرفهم، ويأخذون المبادرة، ويكونون مسؤولين عن خياراتهم، ويحترمون أنفسهم والآخرين . بمعنى أنهم يقومون بعملية إيجابية تخص تفكيرهم وتصرفهم ويمكن أن تدوم لمدى الحياة (Durrant:19,٢٠١٠)

وإنه ينمي لدى الطفل فهم أن العلاقات الإنسانية محكومة بمجموعة من النظم والقواعد وإذا ما سار عليها سهلت عليه عملية الانصهار الاجتماعي (سليم ، ٢٠٠٤ ، ٣٤٥) ، و يكون الشعور بالمسؤولية لدى الطفل واهتمامه بأدواته وممتلكاته ، وتعويدته على كيفية العمل مع مجموعة من الأطفال والتعاون معهم سواء كان خلال العمل الجماعي أو اللعب الجماعي داخل الروضة (مردان والمختار ، ١٩٩٠: ١٢٧). فهو يساعد الطفل على تعلم مهارات تلازمه لمدى الحياة ، وعندما يتمتع الأطفال بالانضباط الإيجابي يقلل من الوقت الذي تبذله المعلمة على القضايا السلوكية داخل الروضة ، مما يمكن المعلمة من قضاء المزيد من الوقت في. (Durrant:٦,٢٠٠٧)

ويعد الأطفال ذو الانضباط الإيجابي كنموذج تربوي يوحى للمعلمة بأنهم يبنون معارفهم بأنفسهم ، أما دور المعلمة فيمكنها الاستفادة من بعض سلوكيات هؤلاء الأطفال والمواقف لتعليمهم شيئاً أو للحصول على انتباههم ، دون استخدام الانضباط السلبي أو العقوبة السالبة، ويكون الانضباط الإيجابي بمثابة ضبط داخلي أما الانضباط السلبي فيكون ضبطاً خارجياً تفرضه المعلمة (Paola ,٢٠١٥: ١٢). وإن مفهوم الانضباط الإيجابي هنا يعني بأنه يمكن أن يتعلم الطفل كيف ينظم سلوكه بطريقة يجد فيها فوائد على المدى البعيد، حتى لو توجب عليه التخلي عن

بعض الإشباع الذي يحصل عليه أو يتحمل بعض التعب في البداية، وهذه الطريقة تبين ان التحكم و السيطرة.(Kanfer, 1980: 342 346) أن مفهوم الانضباط الايجابي يعزز مفهوم السيطرة الداخلية أو الانضباط الذاتي وأشارت إلى وجود خمسة معايير للانضباط الايجابي الفعال عند الطفل وهي :

- ١-يساعد الأطفال على الانتماء والشعور بنوع من الاتصال.
 - ٢-يشجع الأطفال على أن يحترم بعضهم بعضاً
 - ٣-يشجع الأطفال على معرفة ما يشعرون به، ومساعدتهم في اتخاذ قرار حول أنفسهم وعالمهم، وماذا تفعل في المستقبل من أجل البقاء أو الازدهار.
 - ٤-يعلمهم المهارات الحياتية للمساهمة في المنزل أو المدرسة أو المجتمع الأكبر
 - ٥-يدعو الأطفال لاكتشاف مدى قدراتهم ويشجع على الاستقلالية (Nelsen, ٢٠٠٦: ٣٤٥)
- ويُعد مفهوم الانضباط الإيجابي مفهوماً دافعياً وبخاصة عندما يسعى الأفراد إلى تفسير أسباب نجاحهم وفشلهم ، وتحديد مصادرها وقدرتهم على السيطرة عليها في أي موقف حياتي يواجه الفرد بصفة عامة ، أو ما يواجه المتعلمين في المواقف التعليمية بخاصة ، وفي ضوء ذلك يندفع الفرد إلى أداء المهمة ولا يسقط من حساباته أهمية وضرورة معرفة وفهم ما يؤثر على أدائه ، وتحديد نوعية ومصدر التأثير ، ويساعدهم ذلك في تفهيم واستيعابهم للعناصر المهمة التي تؤثر على حياتهم (Champon, 1990: 245)
- وتؤكد العديد من الدراسات والأبحاث أن الانضباط الإيجابي ينشأ عند الطفل من خلال التنشئة الوالدية فقد بينت دراسة (Rohner et al, ١٩٨٠) أن الانضباط الإيجابي يزداد بدلالة إحصائية مع الزيادة في عمر الأطفال ، وأن الأطفال الذين يدركون أنفسهم على أنهم مقبولون من خلال علاقاتهم بالوالدين يزداد نمو الانضباط لديهم ، في حين الأطفال الذين يشعرون أنهم منبوذون لا يحدث لهم أي تغيير في نفس العمر (بوالليف ، ٢٠١٠ ، ٦٨)
- النظريات التي فسرت الانضباط الايجابي منها .:**

1 (Skinner Theory نظرية سكر

يبين العالم سكر (Skinner) بأنه من خلال سيطرة الكائن الإنساني على بيئته فإنه يسيطر فيها على نفسه، خاضعاً لسيطرة بيئية ولكنها كما يقول العالم سكر تكون كلها من صنعه الخاص، فالبيئة المادية كما يراها العالم سكر لأغلب الناس هي من صنع الإنسان إلى حد كبير وكذلك الأمر بالنسبة إلى البيئة الاجتماعية، فالأفراد يستطيعون ضبط أنفسهم عن طريق استغلالهم للعالم الذي يعيشون فيه(مصطفى ، ٦٠.٥٩ ١٩٩٨) ،وقد حدد العالم سكر (Skinner) الطرق التي يستخدمها الفرد في ضبط سلوكه إيجابياً ، كما يأتي :

١- التقيد الجسدي :

يقوم الفرد بتقييد أو منع نفسه جسدياً من أجل الامتناع عن قيامه بالسلوك غير المرغوب فيه . مثل وضع يديه في جيوبه حتى لا يقوم بحركات تدل على غضبه .
٢- تغيير المثير :

يضبط الفرد ذاته من خلال تحكمه بالمثيرات البيئية التي تهيئ الفرصة لحدوث السلوك بهدف ضبطه لذلك السلوك، وقد يعمل الفرد على ضبط ذاته عن طريق إضافة مثيرات تهيئ الفرصة لحدوث السلوك المرغوب فيه.
٣- استخدام المثيرات المنفردة :

قد يستخدم الفرد بعض المثيرات المنفردة أو المؤلمة لضبط سلوكه بشكل إيجابي .
٤- التعزيز الذاتي أو العقاب الذاتي :

يستطيع الفرد ضبط ذاته عن طريق استخدامه لأسلوب التعزيز الذاتي ، إذ أن الإنسان بالرغم من إمكانية حصوله على المعزز وقت ما يشاء إلا أنه لا يفعل ذلك إلا بعد تأديته للسلوك المرغوب به ، كذلك من خلال العقاب الذاتي
٥- الانشغال بشيء آخر :

يستطيع الفرد ضبط سلوكه عن طريق انشغاله بأشياء معينة ، بهدف الامتناع عن القيام بالسلوك غير المرغوب فيه (Skinner, 1953 : 25))

2- Shelton Theory نظرية شلتون

وقد صنف العالم شلتون (١٩٧٦ Shelton) أساليب الانضباط الايجابي ضمن مجالات عامة هي ضبط المثيرات وضبط توابع السلوك :
أ . ضبط المثيرات :

إذ يستطيع الفرد أن يضعف السلوك غير المرغوب فيه وأن يزيد من السلوك المرغوب فيه من خلال تعزيز مكونات المحيط والمثيرات الموجودة فيه، بحيث يضع الفرد نفسه في موقف مختلف من حيث المثيرات ويتم ذلك من خلال :
تضييق المثيرات :

إذ يكون الاقتصار على القيام بالسلوك الذي يتم في مواقف متعددة على مثيرات محددة فقط
تقوية المثيرات :

إذ تتم تهيئة الظروف المناسبة والمثيرات المناسبة ليقوم الفرد بالسلوك المرغوب فيه .
ب . ضبط توابع السلوك ويتم ذلك عن طريق :
تعزيز الذات :

إذ يعزز الفرد نفسه لقيامه بالسلوك المرغوب فيه ويجعل الحصول على التعزيز مشروطاً بالسلوك المرغوب فيه.

عقاب الذات :

إذ يعاقب الفرد نفسه في حاله عدم قيامه بالسلوك المرغوب فيه (أبو هاشم , ٢٦ : ٢٠٠٦).

مناقشة النظريات التي فسرت الانضباط الايجابي :

ترى الباحثة من خلال اطلاعها على مفهوم الانضباط الايجابي بأنه من المفاهيم الحديثة جداً في مجال علم النفس و إن النظريات السابقة التي أشارت إليها قد تناولت هذا المفهوم من خلال كيفية سيطرة الفرد على سلوكه عن طريق تحكمه بالبيئة التي يعيش فيها ، وأيضاً من خلال التعزيز أو العقاب الذي يستخدمه الفرد ذاتياً بهدف ضبط سلوكه ، وقد أكد على هذا العالم سكرن الذي يرى بأن الفرد يمكنه

ثالثاً . الدراسات التي تناولت الانضباط الإيجابي : .

١-دراسة (Paola ٢٠١٥)

الانضباط الإيجابي للتحكم في سلوكيات الأطفال واتجاهاتهم في رياض الأطفال بفصول تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية هدفت الدراسة الكشف عن استراتيجيات الانضباط الإيجابي للتحكم في سلوكيات اطفال الروضة واتجاهاتهم في فصول اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، تم تطبيق الدراسة على مجموعة من أطفال الروضة في روضة إحدى المدارس العامة بمدينة بوغوتا في كولومبيا . استعمل الباحث المنهج الوصفي عن طريق الملاحظة السلوكيات أطفال الروضة. تم تدريس أطفال الروضة في ضوء استراتيجيات الانضباط الإيجابي في خبرة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من أجل تعديل سلوكيات الأطفال واتجاهاتهم. توصل الباحث إلى أن استراتيجيات الانضباط الإيجابي يمكنها أن تسهم في حل مشكلات أطفال الروضة وإكسابهم اتجاهات إيجابية (Paola ٢٠١٥:٤)

٢-دراسة Williamson, 2014

استخدام الانضباط الإيجابي في المنزل. هدفت الدراسة إلى مساعدة الأطفال على استخدام استراتيجيات الانضباط الإيجابي ذاتياً دون إرغامه من الكبار. وتم استعمال المنهج الوصفي من النوع الكيفي الذي اعتمد على الملاحظة عن طريق المشاهدات لعينة من (٥٢) من أمهات الأطفال الذين هم في سن الرياض في مدينة دالاس بالولايات المتحدة، للتعرف على طبيعة العلاقة بين تعامل الأم مع هؤلاء الأطفال. تم تسجيل ملاحظة الصراع بين الأطفال والأم عن طريق شكاوى الطفل، وتم ملاحظة فئتين من السلوك: سلوك استخدم فيه العقاب في ضبط مشكلات الأطفال، وضبط النظام، وسلوك استخدمت فيه استراتيجيات الانضباط الايجابي ومن أهمها تعريف الأطفال بنوعية السلوك غير المناسب، إشغال الأطفال الذين يمارسون سلوكيات غير إيجابية في أنشطة إيجابية، التعاطف وحسن معاملة الأطفال الذين يظهرون سلوكيات غير إيجابية مع توجيههم. تجاهل السلوكيات

غير السوية، والتي يمكن الصفح عنها، وتم ملاحظة سلوكيات الأطفال تجاه الفئتين الفئة الأولى قائمة على الانضباط الايجابي الذاتي والثانية قائمة على العقاب . توصل الباحث إلى أن استراتيجيات الانضباط الايجابي أسهمت في حل مشكلات الصراع بين الأم والطفل وقللت من سلوكيات الاطفال غير المرغوبة، أما أسلوب العقاب فلم يسهم في التخفيف من سلوكيات الأطفال. (Williamson, 2014 : 17)

منهجية البحث

لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، الذي يكون من أدق أنواع البحوث العلمية، وهو يؤثر في المتغير، وهو لديه القدرة على اختبار الفرضيات من خلال الفحص والضبط ، اذ يعتمد المنهج التجريبي على عامل اساسي وهو التجريب (المنيزل والتوم، ٢٠١٠: ٢١٨)، فضلاً عن ذلك فقد اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي في خطوات تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وبناء اداة البحث.

تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

اولاً: مجتمع البحث

اولاً: منهجية البحث: Research Methodology

لقد تبنت الباحثة المنهج التجريبي، اذ تحاول البحوث التجريبية للوصول الى أعلى مستويات اهداف العلم وهو التحكم، وان الوظيفة الأساسية للبحث التجريبي هي معالجة أحد المتغيرات الذي يشار إليه بالمتغير المستقل او المتغير التجريبي، وملاحظة أثره المحتمل في المتغير التابع، اذ يتحقق ذلك من خلال ضبط عملية الملاحظة للتغيرات (الكيلاني والشريفي، ٢٠١٦: ٣١).

ثانياً: التصميم التجريبي Experimental Design:

ان الهدف من وضع الباحث تصميم تجريبي هو لوضع الهيكل الأساسي لتجربة ما، وعلى هذا الاساس فالتصميم التجريبي يتضمن وصف للجماعات التي تتكون منها التجربة، وتحديد الطرق التي تختار فيها العينة (العيسوي، ٢٠٠٠: ٨٠). استعملت الباحثة تصميم الضبط الجزئي لمجموعتين تجريبية وضابطة واحدة ذات الاختبار القبلي- البعدي - والمرجأ، والتصميم

ثالثاً: مجتمع البحث: Research community

تألف مجتمع البحث الحالي من طلاب المرحلة الابتدائية لمدرستي (سمو العراق الابتدائية للبنين، والحق الابتدائية) في مديرية تربية الرصافة الثالثة لمحافظة بغداد للعام الدراسي (2023-2024)، اذ بلغ عددهم (١١٧٨) حصلت الباحثة على الاعداد من إدارة المدرسة من خلال زيارتها وتوزيع المقياس على الطلبة، إذ تمت الاستعانة في المرشد التربوي في المدرسة

(سمو العراق) اما المدرسة (الحق) فان الباحثة هي مرشدة في هذه المدرسة، من اجل توزيع المقياس وتطبيق البرنامج الارشادي.

رابعاً: عينات البحث: Research samples

أ- عينة التحليل الإحصائي:

لغرض اجراء التحليل الاحصائي لمقياس الانضباط الإيجابي قامت الباحثة بتطبيق مقياس الانضباط الايجابي الذي تبنته الباحثة على عينة مكونة من (٢٩٠) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من (٢) مدارس اذ اختر من كل مدرسة (١٤٥) طالب، وهي العينة التي استطاع الباحث الحصول عليها من مجتمع البحث، إذ حدد كريجسي، (1970) Krejci ، ان حجم عينة من خلال حجم المجتمع، اذ وضع جدول يحدد فيه حجم العنة من خلال حجم المجتمع (Krejcie, 1970:607)، ووضع أستيفن ثيمسون (٢٠١٢)، معادلة لاستخراج حجم العينة من خلال حجم المجتمع في كتابه حجم العينة (sample size)، اذ بلغ حجم العينة باستعمال المعادلة (٢٩٠).

ب- عينة الثبات:

قامت الباحثة باختيار عينة (٢٠)، طالب للتعرف على الثبات بطريقة الاختبار -وإعادة الاختبار ضمن عينة التحليل الاحصائي، وبطريقة الفا- كرونباخ من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٢٧٤).

ج- عينة التطبيق: تشتمل عينة التطبيق على:

قامت الباحثة باختيار مدرستين (سمو العراق ومدرسة الحق) بشكل قصدي التابعة لمديرية الرصافة الثالثة، وذلك للأسباب الاتية:

وجود أعداد مناسبة من الطلاب الراغبين في الاشتراك في البرنامج الارشادي تعاون إدارة المدرستين وان الباحثة أحد مرشدات في مدرسة (الحق)، وكذلك وجود قاعة لتطبيق البرنامج الارشادي.

ج- عينة التجربة:

تم اختيار عينة البرنامج الحاصلين على درجات تقع في الربع الأول على مقياس الانضباط الايجابي وبلغ عددهم (٢٤) تم تقسيمهم على مجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (١٢)، لكل مجموعة تم توزيعها بصورة عشوائية، وتم اعتماد محك الربيعيات اذ حددت الباحثة الربع الأول والبالغ (٧.٥) درجة والذي تقع تحته ٢٥% من الدرجات (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧: ١٢٢).

خامساً: أداة البحث: search tool

لغرض تحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة بتبني مقياس الانضباط الإيجابي المعد من قبل (الحيالي، ٢٠١٨) على وفق نظرية درانت (Durrant، ٢٠١٠) المكون من (٣٠) فقرة ولكل فقرة صورتان صورة تمثل الانضباط والصورة الأخرى تمثل عدم الانضباط.

تصحيح المقياس:

يتكون مقياس الانضباط الإيجابي من (٣٠) فقرة ولكل فقرة بديلي، إذا تكون البدائل من صور تمثل احدى الصور الانضباط الإيجابي اذ اختارها الفرد يعطى (١)، اما الصورة الأخرى تمثل عدم الانضباط إذا اختارها الفرد يعطى (٠) لذا تكون أدنى درجة يحصل عليها المستجيب (٠)، وعلى درج يحصل عليها المستجيب (٣٠).

التحليل المنطقي لفقرات مقياس الانضباط الايجابي:

من أجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس وقياس الصدق الظاهري له، عرض الباحث مقياس الانضباط الايجابي بصورته الأولية المكون من (٣٠) فقرة على (١٠) محكماً من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم والإرشاد النفسي، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من اجله، وفي ضوء ما قرره المحكمين تمّ تعديل بعض الفقرات، وقد اعتمد الباحث على نسبة المئوية 80% فأعلى من آراء المحكمين بوصفها نسبة موافقة على الفقرات وفي ضوء آراء المحكمين، ليصبح المقياس المطبق لعينة التحليل الاحصائي يتكون من (٣٠) فقرة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الانضباط الايجابي:

تهدف عملية التحليل الإحصائي للفقرات إلى الكشف عن الخصائص السيكمترية للمقياس، إذ أنّ الخصائص السيكمترية تعتمد بنحو عام وبدرجة كبيرة على خصائص فقراتها (Smith, 1966: 60-70) ويتحقق ذلك من خلال الخطوات التالية:

أولاً: القوة التمييزية:

وقد تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين إذ قامت الباحثة بالخطوات الآتية في حساب القوة التمييزية للفقرات كالآتي:

اختارت الباحثة عينة عشوائية من طلاب المرحلة الابتدائية لمدرستين (سمو العراق ومدرسة الحق) والبالغ عددهن (٢٩٠) من مجتمع البحث، ورتبت الدرجات التي حصل عليها العينة من اعلى درجة الى أدنى درجة، واختار الباحثة نسبة الـ (25%) العليا و (25%) الدنيا (ثورندايك وهيغن، ١٩٨٦: ٢٤٤)، اذ بلغت العدد في كل مجموعة (٧٢)، حلل فقرات المقياس لاختبار قوة تمييزها، واستعملت الباحثة معامل ارتباط فاي لاستخراج قيمة كاي المحسوبة؛ وذلك لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، لكل فقرة من الفقرات وبالمعنى عدد (٣٠)، فقرة على أساس أن القيمة كاي المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، ومن خلال

هذا الاجراء تبين ان جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً، لأن قيمتها كاي المحسوبة أكبر من القيمة كاي الجدولية البالغة (٧.٨١) بدرجة حرية (٣) وعند مستوى دلالة (0.05). والجدول (٢) يبين نتائج حساب القوة التمييزية للفقرات.

جدول رقم (٢) قيم التميز لفقرات الانضباط الإيجابي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة معامل ارتباط فاي	قيمة مربع كاي
	١	صفر	١	صفر		
١	٦٥	٧	٢٤	٤٨	٠.٥٨٦	٤٩.٤٥١
٢	٧٠	٢	٣٤	38	٠.٥٥٨	٤٤.٨٦٢
٣	٦٠	١٢	٣٨	34	٠.٥٥٦	٤٤.٥٠٩
٤	٧١	١	١٤	58	٠.٨٠٥	٩٣.٢٩١
٥	٦٤	٨	٤١	31	٠.٣٥٩	١٨.٦٠٢
٦	٦٥	٧	٣٨	34	٠.٤١٥	٢٤.٨٥٨
٧	٦٩	٣	٣١	41	٠.٥٧٣	٤٧.٢٥٨
٨	٦٨	٤	٤٠	32	٠.٤٤٩	٢٩.٠٣٧
٩	٦٨	٤	٣٣	39	٠.٥٣١	٤٠.٦١٧
١٠	٦٤	٨	٣٢	40	٠.٤٧١	٣٢.٠٠٠
١١	٦٦	٦	٤١	31	٠.٣٩٧	٢٢.٧٣٣
١٢	٦٥	٧	٥٢	20	٠.٢٣١	٩.٧٠٤
١٣	٧٠	٢	٢٤	48	٠.٦٧١	٦٤.٨٣١
١٤	٦٨	٤	٣٦	36	٠.٤٩٦	٣٥.٤٤٦
١٥	٥٤	١٨	٣٥	37	٠.٢٧٢	١٠.٦٢٠
١٦	٧١	١	٢٠	52	٠.٧٣٤	٧٧.٦٥٨
١٧	٦٤	٨	٤١	31	٠.٣٥٩	١٨.٦٠٢
١٨	٦٥	٧	٣٩	33	٠.٤٠٣	٢٣.٤٠٠
١٩	٦٩	٣	٣١	41	٠.٥٧٣	٤٧.٢٥٨
٢٠	٦٨	٤	٣٩	33	٠.٤٦١	٣٠.٥٩٠
٢١	٦٨	٤	٣٣	39	٠.٥٣١	٤٠.٦١٧
٢٢	٦٤	٨	٣٢	40	٠.٤٧١	٣٢.٠٠٠
٢٣	٦٦	٦	٣٣	39	٠.٤٩٤	٣٥.٢٠٠
٢٤	٧٠	٢	٤٣	29	٠.٤٥٦	٢٩.٩٦٧
٢٥	٦٧	٥	٢٤	48	٠.٦١٩	٥٥.٢٠٥
٢٦	٥٤	١٨	٤٢	30	٠.٢٧٧	٩.٥٠٠
٢٧	٦٩	٣	٤٣	29	٠.٤٣٤	٢٧.١٦١
٢٨	٦٤	٨	١٥	57	٠.٦٨٤	٦٧.٣٣١
٢٩	٦٢	١٠	٤٤	28	٠.٢٨٤	١١.٥٨٣
٣٠	٦٠	١٢	٣٧	35	٠.٣٤١	١٦.٧٠٩

الاتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الاتساق الداخلي كالآتي: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بوينت بايسيريال لان تصحيح فقرات المقياس ثنائي (١، صفر) "بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون عينة صدق الفقرات تتكون من (٢٩٠) طالب في البحث الحالي، اذ أشارت المتخصصين الى أن ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي مؤشر لصدقها، وحينما لا يتوفر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وعند مقارنتها بالقيمة الحرجة باط البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٢٨٨) وهذا يعد مؤشر على ان المقياس صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها والجدول (٣) يوضح.

معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الانضباط الايجابي

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	.420	١٧	.316
٢	.389	١٨	.465
٣	.365	١٩	.509
٤	.328	٢٠	.247
٥	.275	٢١	.365
٦	.428	٢٢	.420
٧	.502	٢٣	.475
٨	.581	٢٤	.456
٩	.663	٢٥	.560
١٠	.396	٢٦	.390
١١	.572	٢٧	.563
١٢	.473	٢٨	.485
١٣	.455	٢٩	.512
١٤	.611	٣٠	.612
١٥	.399	٣١	.457

حساب الخصائص السايكومترية للمقياس:

الصدق: الصدق الظاهري: تم التطرق له في الصفحات السابقة.

- صدق البناء: اذ تحقق هذا النوع من الصدق من خلال الإجراءات التي قام بها الباحث، وهو استخراج تمييز الفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة الفقرة بالمجال وعلاقة المجال بالمجال الآخر، اذ تشير الجلي الى ان من خلال هذه الخطوات يتحقق من صدق البناء (الجلي، ٢٠٠٥: ١٠١).

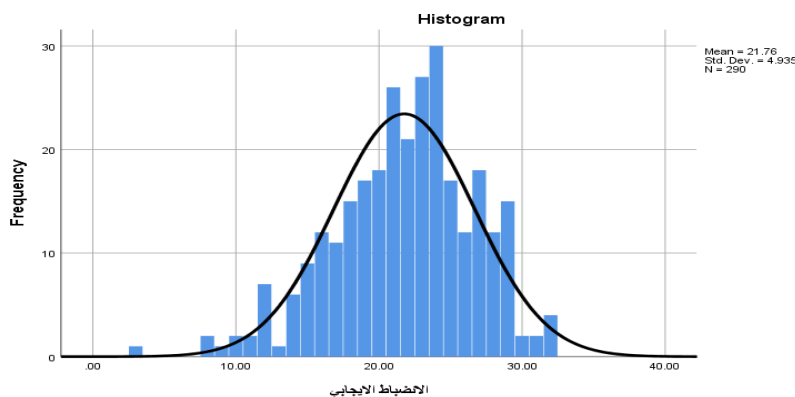
- ثبات المقياس: ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث طريقتين هما:

أ- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار Test-Retest:

تم تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٢٠) طالب ضمن عينة التحليل الاحصائي، وبفاصل زمني بلغ (٣) أسابيع من التطبيق الأول، حيث بين المتخصصين بأن إعادة تطبيق المقياس لغرض التعرف على ثباته يجب أن يكون بين ثلاث أسابيع وثمانية أسابيع من التطبيق الأول ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني (حسن، ٢٠١٦: ٥١٦)، وبلغ معامل الارتباط (0.793) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.

ب- معادلة ألفا كرونباخ:

وقد أُستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (290)، طالب، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0.876) وهو معامل ثبات جيد المؤشرات الإحصائية لمقياس الانضباط الايجابي: قامت الباحثة باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، اذ ان درجة الوسط الحسابي (٢١.٧٦٢١) والوسيط (٢٢) والمنوال (٢٤) وكانت درجة الالتواء والتفرطح قريبة من الصفر وهذا يدل على ان التوزيع اعتدالي.



الصيغة النهائية لمقياس الانضباط الايجابي:

أصبح المقياس بصورته النهائية، الذي تبنته الباحثة مكوناً من (٣٠) فقرة، أما بدائل الاستجابة على فقرات المقياس، اذ يتكون البدائل من صورتان الأولى تمثل الانضباط الإيجابي والصورة الثانية تمثل عدم الانضباط (١، صفر) وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٣٠) درجة، وأقل درجة يحصل عليها هي (صفر)، درجة، والوسط الفرضي للمقياس (١٥) درجة.

الوسائل الإحصائية: Statistical Means

استعملت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية كلها سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، أو في استخراج النتائج

عرض النتائج

فاعلية برنامج ارشادي بأسلوب تغيير القواعد في تنمية الانضباط الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية: من خلال اختبار الفرضيات الصفرية التالية:

• لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات الطلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الانضباط الايجابي.

لاختبار صحة هذا الافتراض تم استخدام اختبار ولكوكسون Wilcoxon وكما موضح

في الجدول (٤).

جدول (٤) نتائج اختبار ولكوكسون للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (تغيير القواعد)

الآخ تبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ولكوكسون	
						جدولية	محسوبة
القبلي	١٢	6.1667	.83485	.00	.00	13	صفر
البعدي		25.4167	2.96827	78.00	6.50		

*قيمة ولكوكسون الجدولية = (13) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ (حسن، ٢٠١٦: ٥٧٣)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الانضباط الايجابي.

استعمل الباحثة اختبار مان وتني للمجموعتين التجريبية (تغيير القواعد) والضابطة في الاختبار البعدي، وحسبت قيمة مان وتني (U) للعينات الصغيرة، واتضح أن قيمة المحسوبة (صفر) والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) قيمة مان وتني في الاختبار البعدي لمقياس الانضباط الايجابي بين المجموعة التجريبية (تغيير القواعد) والمجموعة الضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتي U	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	١٢	25.4167	2.96827	222.00	18.50	صفر	٣٠
الضابطة	١٢	6.6667	.88763	78.00	6.50		

*قيمة مان-وتتي الجدولية = (٣٠) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ (غانم، ٢٠٠٨: ٦٠٤).

لا توجد فاعلية للبرنامج الارشادي بأسلوب تغيير القواعد في تنمية الانضباط الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، يساوي أو أكبر من نسبة الكسب "ماك جوجيان" والبالغة (٠.٦٠)، وجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) نسبة الكسب لـ "ماك جوجيان" في قياس الانضباط الايجابي المجموعة التجريبية (تغير القواعد) بين الاختبارين القبلي والمرجأ (المتابعة)

المجموعة	المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي	المتوسط الحسابي في الاختبار المرجأ (المتابعة)	الدرجة النهائية	نسبة الكسب لـ "ماك جوجيان"	مستوى الدلالة
التجريبية (تغيير القواعد)	6.1667	٢٦.٦٦٦٧	٣٠	٠.٨٦٠	مقبولة (فعالة) $0.60 \leq$

ويتبين من الجدول أعلاه فاعلية تغيير القواعد في تنمية الانضباط الايجابي لدى طلاب الابتدائية، وأن تأثير الجلسات الارشادية فعالة لديهم أي لدى العينة التجريبية من طلاب المرحلة الابتدائية، أي ترفض الفرضية الصفرية وذلك لأن هناك فاعلية لأسلوب تغيير القواعد.

البرنامج الارشادي

مفهوم البرنامج الارشادي

ان البرنامج الارشادي له دور كبير في العملية الإرشادية التي توضع وفق أسس عملية وعلمية لإعطاء خدمات إرشادية فردية او جماعية و للأفراد كافة، وان هدف البرنامج الإرشادي هو مساعدة الفرد بتحقيق نمو سليم ومتكامل وتحقيق التوافق النفسي عند الفرد (العاسمي، ٢٠١٥: ٣٠) وتتضمن البرامج الارشادية جهودا منظمة للتأثير في الافراد وتعديل سلوكهم وبيان العلاقة التعاونية بين المرشد والمسترشد، بهدف مساعدة المسترشد على ادراك ذاته من جهة وفهم ما يحيط به من مؤثرات بيئية واجتماعية من جهة اخرى . وتحديد الاهداف التي تتفق مع امكانياته امام الفرص المتاحة ضمن البيئة التي يعيش فيها بعد فهمه لذاته وبيئته، كما يعطى المسترشد الفرصة لان يختار الطرائق والوسائل اللازمة لتحقيق هذه الاهداف فيصبح قادرا على حل مشاكله وتجاوزها عمليا والتكيف من نفسة ومع المجتمع الذي يعيش فيه ليصل الى اقصى درجة من النمو والتكامل في شخصيته وتحقيق ذاته (عربيات، ١٦: ٢٠١١).

ولا يمكن تحقيق ذلك ما لم يكن هناك نموذجاً علمياً قائماً على التخطيط والتنظيم لذا استخدمت الباحثة أنموذج (Borders and Drury, 1992) الذي يتضمن الخطوات الآتية:

أنموذج (Borders and Drury, 1992):

تتلخص خطوات التخطيط في هذا الانموذج في الآتي :

تقدير وتحديد احتياجات الطلاب وتتمثل بالآتي :

١- صياغة أهداف البرنامج الإرشادي

٢- اختيار الأولويات

٣- النشاطات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي

٤- الأشخاص المنفذين للبرنامج الإرشادي

٥- تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي

٦- خطوات تطبيق البرنامج الإرشادي

(Borders and Drury, 1992: 487)

اسباب تبني الباحثة أنموذج (Borders and Drury, 1992)

١- يأخذ جميع مواقف المقياس في اشتقاق عناوين للجلسات الإرشادية.

٢- إمكانية التطبيق للبرنامج الإرشادي من المسترشدين ذي العدد المتوسط وبقيادة المرشد.

٣- اقتصادي في الوقت والجهد والمال .

٤- إمكانية تطبيقه في عدة مؤسسات كالمدارس والجامعات والدوائر الأخرى.

٥- تكون الخطوات واضحة ومتسلسلة بشكل منطقي.

أولاً: تقدير الحاجات المسترشدين وتحديدّها

تعد الحاجات من المواضيع المهمة في الإرشاد لكون الحاجة تشكل مستوى محدد من أهمية وقوة فتكون دافعا للسلوك، وهذا يتطلب من المرشد ان يقوم بتخطيط البرنامج الإرشادي بشكل منظم من اجل تحقيق الاهداف لاشباع هذه الحاجات فضلا عن اراء الخبراء لكي تكون على ثقة تامة من ان البرنامج مناسب وملئم (حمد، ٢٠١٣: ٩٩)

حيث تم تحديد الحاجات اثناء القيام بخطوات البرنامج الإرشادي، بعد العودة الى عينة البحث للوقوف الى الحاجة المطلوبة .

ثانياً: تحديد الاولويات

ان تحديد الاولويات تتم وفق طبيعة المشكلات التي تتم تشخيصها من مقياس بناء على فقراته ويتم ترتيب وتنظيم فقرات المقياس من اجل وضعها في جلسات البرنامج الإرشادي (الشمري والتيمي، ٢٠١٢: ٤٩)

وفي البحث الحالي تم تحديد اولويات البرنامج الإرشادي وفق أهميتها لتحديد الاهداف.

ت	الجلسة الارشادية	تاريخ انعقادها (تغير القواعد)	عنوان الجلسة
١	الاولى	الخميس ٢٠٢٣/١١/٢	الافتتاحية
٢	الثانية	الخميس ٢٠٢٣/١١/٩	الاحترام
٣	الثالثة	الخميس ٢٠٢٣/١١/١٦	العمل الجماعي
٤	الرابعة	الخميس ٢٠٢٣/١١/٢٣	حب الانضباط
٥	الخامسة	الخميس ٢٠٢٣/١١/٣٠	الامانة
٦	السادسة	الخميس ٢٠٢٣/١٢/٧	النظافة
٧	السابعة	الخميس ٢٠٢٣/١٢/١٤	حب الاصدقاء
٨	الثامنة	الخميس ٢٠٢٣/١٢/٢١	الاعتماد على النفس
٩	التاسعة	الخميس ٢٠٢٣/١٢/٢٨	تجنب المخاطر
١٠	العاشرة	الخميس ٢٠٢٤/١/٤	الختامية
	الاختبار البعدي	٢٠٢٤/١/٤	الاختبار البعدي

نموذج الجلسة الارشادية

العنوان/ الاحترام

الجلسة/ الثانية	اليوم: الخميس/ التاريخ: ٢٠٢٣/١١/٩	المدة (٦٠) دقيقة
الموضوع	الاحترام	
اهداف	ان يتعرف افراد المجموعة الارشادية على مفهوم الاحترام .	
الجلسة		
الفنيات	المناقشة - الامتتان - التقبل والقبول	
	لقاء التحية والسلام على الطلاب والسؤال عن احواله.	
	متابعة التدريب البيتي مع الطلاب وشكر الذي انجزه بشكل جيد.	
الانشطة	تقدم موضوع الجلسة وهو "الاحترام" وتعرفه للطلاب	
المقدمة	تناقش الباحثة مع الطلاب اهمية واهداف الاحترام.	
	تقوم الباحثة بتصنيف الافكار السلبية للطلاب.	
	تتمية روح القبول والتقبل لدى الطلاب	

التقويم
البنائي

- توجه الباحثة الاسئلة الآتية للطلاب:-
س/ ما هو الاحترام؟

س/ما كفية احترام الاخرين؟

التدريب
البيتي

- تطلب الباحثة من الطلاب كتابة ملخص او تجربة في احترام الاخرين .

عرض النتائج :يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

ثالثاً : الاستنتاجات:

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي:

١. يعد أسلوب تغير القواعد أسلوباً جيداً إذ أحدث تغيراً ايجابياً في تنمية الانضباط الايجابي لدى الطلاب.

٢. عينة البحث الحالي الطلاب هم بأهمس الحاجة إلى البرامج والأساليب الإرشادية.
رابعاً التوصيات:

يوصي البحث الحالي في ضوء النتائج التي توصل إليها مايلي:

١- تدريب المرشدين على استعمال أسلوب تغير القواعد وفنائه الإرشادية من المختصين في الإرشاد النفسي في المديرية العامة للتعليم العام.

٢- إمكانية الاستفادة من البرنامج الإرشادي المعد في هذا البحث، من المرشدين والباحثين لتنمية الانضباط الايجابي لدى طلاب المدارس ومدارس التعليم العام.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً للبحث وتطويراً لنتائجه اقترحت الباحثة الآتي:

١ . دراسة مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى أو طلاب الجامعة.

٢. دراسة مماثلة للبحث الحالي على الطالبات المتفوقات ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

المصادر

١-ابو اسعد (٢٠١١): علم النفس الارشادي ط٢،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن.

٢-ابو الخير ,كمال حمدي (١٩٩٧):التنظيم ونظام ادارة الجودة الشاملة المتواصلة ,القاهرة ,مكتبة عين الشمس

٣-البياتي، عبد الجبار توفيق، واثناسيون زكريا زكي (١٩٧٧). الإحصاء الوصفي والاستدلالي، كلية التربية، جامعة بغداد.

- ٤-الحراشة, سالم حمود صالح (٢٠١٥):التوجيه والارشاد الدليل الارشاد العلمي للمرشدين العاملين مع الشباب , ط١, دار الخليج للنشر والتوزيع, عمان- الاردن.
- ٥-الجابري, صبري (٢٠١٣):مناهج البحث في التربية وعلم النفس الاسس والادوات ,مكتبة النعيمي للطباعة ,ط١, العراق.
- ٦-الجلبي, سوسن شاكر (٢٠٠٥). أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية, مؤسسة علاء الدين للنشر والتوزيع: دمشق.
- ٦-الختاتنة ,سامي محسن (٢٠١٢):مقدمة في الصحة النفسية ,دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع ,عمان ,ط١.
- ٧-الخفاف ,ايمان عباس علي (٢٠١٤): الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا ,دار المناهج للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن ,ط١.
- ٨-الأميري, احمد علي بن محمد ناجي (٢٠٠١م):فعالية برنامج إرشادي في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في تعز, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية, الجامعة المستنصرية, بغداد.
- ٩-بو الليف ,امال (٢٠١٠): مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي دراسه مقارنه بين طلبة كلية العلوم الطبية وطلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ,رسالة ماجستير غير منشورة ,باجي مختار ,عنابة.
- ١٠-بيك (٢٠٠٠): علاج معرفي واضطرابات انفعالية, ترجمة: عادل مصطفى, دار الآفاق العربية, القاهرة, مصر.
- ١١-ثورندايك, روبرت, هيجن, اليزابيث (١٩٨٦). القياس والتقويم في علم النفس والتربية, ترجمة, عبد الله زيد الكيلاني, وعبد الرحمن عدس, مركز الكتب الأردني: عمان.
- ١٢-حسن, عزت عبد الحميد (٢٠١٦). الاحصاء النفسي والتربوي تطبيقاته باستخدام برنامج Spss, دار الفكر العربي: القاهرة.
- ١٣-زهران (٢٠٠٣):علم نفس النمو ,مكتبة الانجلو المصرية ,القاهرة ,ط٣.
- ١٤-عطية ,نجوى ابراهيم (٢٠٠٦): اساليب تحقيق الانضباط المدرسي لطلاب المدرسة الثانوية مقارنة ,رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة الزقازيق.
- ١٥-عكاشة ,احمد (١٩٩٨): الطب النفسي المعاصر ,الانجلو المصرية ,القاهرة ,طمزيده.
- ١٦--الغريفي ,عبد الله (٢٠١٠): كيف نربي ابنائنا ,لجنة الغريفي الثقافية ,البحرين ,ط١.
- ١٧-قطامي ,يوسف (٢٠١٠):الذكاء الاجتماعي للأطفال ,دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة ,ط١, عمان ,الاردن.

- ١٨- الكيلاني، عبد الله زيد، الشريفين، نضال كمال (٢٠١٦). مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، دار المسيرة: عمان.
- ١٩- مصطفى يوسف حمة (١٩٩٨): التمايز النفسي وعلاقته بضبط الذات والاحساس بالهوية لدى المراهقين، (اطروحة دكتورا غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ٢٠- موراي إدوارد (١٩٩٨): الدافعية والانفعال، ترجمة عبد العزيز سلامة، دار الشروق، القاهرة، ط١.

- 21- Borders: L.O & Drury: S.HGJLHD. HGKTS D ,UGHRJM (1992): Comprehensive School Counseling Programs: Are View For Policy Makers And practitioners: Journal Of Counseng And Development: No-4- USA: 1992 American Association For Counseling And Development.
- 22-Durrant(2010):positive Discipline in Everyday Teaching .Guidelines for Educators .Southeast Asia and the pacific Regional office .Save the Children.
- 23-Paola,jenny(2015): posltive Discline to manage the students, Behavlors and Attltudes in a preschool Efl Classroom . Research paper to opt for the degree of Bachelor in English language teaching as a foreing .
- 24-Smith, M. (1966): The relationship between item validity and test validity psychometric, Vol. (1).
- 25-H-Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement, 30, 607-610.